لهم يا هولاء ان النسل قد انقطع عنكم وانما جعلت الاناث والذكور [illegible]
وحذرهم نزول العذاب ان لم يكفوا عن فعلهم الفواحش وعن عبادة
الاصنام قال فكذبوه وانهمكوا فيما كانوا فيه مغايظة له
فبقي حنظلة فيهم دهرا طويلا يحذرهم ويعظهم ويعظ فيهم فكانوا
يقولون له ان نساونا ازواجنا ليس لاحد علينا فيهن حكم وصاروا
في هذه الفضايح يعظهم كانوا يفعلون ذا رأي العين لا احيا بينهم
الي ان ضربهم الله بالقحط فلم ينتهوا وملحوا ما اقتنوا انهم بعد العقوبة
وكانوا يصيدون فيها السمك فانقطع عنهم فلم يتوبوا وفي كل
ذلك يعظهم حنظلة فقتلوه واحرقوه بالنار فلما فعلوا ذلك
امر الله عز وجل جبريل فصاح بهم صيحة فصاروا كلهم خسفا ان يصيح بهم ح
ولم يبق في بلدهم احد الا صار حجرا اسود وكذلك كل من كان
علي دينهم واما الوحوش والطيور والانعام فانها تفرقت
في البراري فيقال ان هذه مخسوفة واهلها واهلهم مخسوفون
لم يرهم احد الا ذو القرنين فانه في طوافه احب ان يطلع في بلاد
اليمن لما بلغه عنها من العجايب فراي هناك من ديار الجبابرة
والفراعنة شيا كثيرا ودخل بلاد حضرموت وهو يطلب الاثار
في الامم الماضية فاذا هو ببلدة سودا مظلمة كانها مطلية
بالقار فنزل هناك بجنوده وامر بفتح المدينة فبلغ ذرعها
اربعون ميلا في عرض مثل ذلك ثم دخل ذو القرنين بجنوده
فجعلوا

فجعلوا ينظرون الي قصورها الرفيعة والي منازلهم المزخرفة
والي ابواب الذهب المرصعة بالجواهر والخزاين المملوة بالذهب
والفضة والجواهر ثم عاينوا الملوك علي الاسرة متكين والتيجان
علي روسهم والوزرا والحجاب عن ايمانهم وشمايلهم وبين ايديهم
الاعمدة والاسلحة وقد صاروا كلهم حجرا اسود ونظروا الي
اسواقهم وتجارتهم ومتاعهم ممسوخة حجارة فمنهم من هو
قابض علي مركبه ومنهم قد نشر ثوبه والخباز في مخبزه له
والطباخ في مطبخه كذلك واهل اللهو كذلك والنسا ملتزقات
بعضهن ببعض كما كن في معاصيهن فاخذهن العذاب بغتة
قال ثم نظر ذو القرنين الي لوح عظيم من حجر مكتوب فيه نحن
اصحاب الرس بقية آل ثمود كنا ملوكا في رخا عيش فلم نكن
نومن بربنا ولم نرتدع عن المعاصي فبعث الله عز وجل فينا نبيا
اسمه حنظلة فنهانا عما كنا فيه فما انتهينا ثم قتلناه وزدنا
في كفرنا وعتونا حتي مسخنا الله حجارة سودا فقرا ذو القرنين
باكيا وبكي من كان معه وعجب من احكام البناء ثم قال ايتها
القرية من الذي اعملك علي قواعدك ومن الذي طبعك علي
طولك وعرضك فاذا هو بهاتف يقول ايها العبد الصالح
انا اول من اسس قواعد هذه المدينة جواب ابن وداع بن
شداد بن عاد وقد ملك هذه المدينة جماعة من الملوك عاش

Copyright © King Saud University